

## الفائق في غريب الحديث

- الذَّرْوَةُ من الحديث : ما أرتفع إليك وترامى من حواشيه وأطرافه من قولهم : ذرا  
إلْسِي فلان ; أي ارتفع وقصد وذرا الشيء وذروته أنا : إذا طَّيرته . قال صخر بن  
حَبِينَاء : ... أتاني عن مُغيرةَ ذَرْوٍ قَوْلٍ ... وعن عيسى فَقُلَاتُ له كَذَاكَا ...

التَّشَذُّرُ : التَّوَسُّعُ وَاللَّتَغَضُّبُ ; قال لَبِيدُ : ... غُلَابٌ تَشَذَّرُ  
بالدَّخُولِ كَأَنَّهَا ... .

وحقيقته التَّمْيِيزُ من الغيظ من قولهم : تَشَذَّرُوا ; إذا تفرقوا شَذَرَ مَذَرَ . وفي  
كلام بعضهم : غضب فطارت منه شِقَّةٌ في السماء وشِقَّةٌ في الأرض . جواداً أي سريعاً كالفرس  
الجواد ويجوز أن يريد سيراً جواداً كما يقال : سرناء عَقَبَةُ جواداً وعُقْبَيْتَيْنِ  
جوادين .

ذرف قال رضى □ عنه : ذَرَفَتْ على الخمسين . يقال : ذُرْفَ على الخمسين وذَرَفَ عليها  
: إذا زاد . إن □ تعالى أوحى إلى إبراهيم عليه السلام أن ابن لي بيتاً فضاك إبراهيمُ  
بذلك ذُرْعاً ; فأرسل □ إليه السُّكَّيْنَةَ وهي ريح خَجُوجٍ فَتَطَّوَت موضع البيت كالحَجَافَةَ

ذرع الذُّرَاعِ : إسم الجارحة من المَرِّ فِيق إلى الأنامل والذُّرْعُ : مَدَّهُا ; ومعنى ضيق  
الذُّرْعِ في قولهم ضاق به ذرعاً قَصَرَهُا كما أن معنى سَعَتِهَا وبسطها طولها ; ألا ترى  
إلا قولهم : هو قصير الذُّرْعِ والباع واليد ومديثدها وطويلها في موضع قولهم : ضَيَّقَهَا  
وواسعها . ووجه التمثيل بذلك أن القَصِيرِ الذُّرَاعِ إذا مَدَّهُا ليتناول الشيءَ الذي  
يتناوله مَنٌ طالت ذِرَاعُهُ تقاصر عنه وعَجَزَ عن تعاطيه فُضِرِبَ مثلاً للذي سقطت طاوُتُه  
دون بلوغ الأمر والإقتدار عليه . الخَجُوجُ : السريعة المَرِّ